التغطية التلفزيونية للفضائيات السورية لقضايا اللاجئين في تركيا من وجهة نظر الطلبة السوريين (دراسة مسحية ميدانية)

د. عبد الله لبابيدي*

المبحث الأول: مدخل إلى الدراسة

أولًا: مقدمة البحث:

يعتبر الإعلام المرئي المتمثل في الفضائيات من أهم الوسائل التي شهدها العالم ولا يزال يشهدها حتى يومنا هذا، إذ يعتبر بمثابة الأداة الأساسية التي يمكن للأفراد عن طريقها التعرف على مختلف المعلومات والأخبار الخارجية لمجتمعهم، كما تعتبر الوسيلة الهادفة التي تتم فيها عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات.

ويمثل اللاجئون السوريون أحد الفئات المهمة التي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام المرئي، مثلها مثل غيرها من الفئات الأخرى في المجتمع.

ثانيًا: أهمية البحث:

1- دراسة اتجاهات التغطية الإخبارية التلفزيونية للاجئين السوريين المتواجدين على الأراضي التركية من وجهة الطلبة السوريين في جامعة الزهراء.

2- الإسهام في تقديم معلومات إعلامية أكاديمية لصانعي القرار في وسائل الإعلام المرئية حول أهمية التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين السوريين في تركيا.

ثالثًا: أهداف البحث:

1- محاولة الخروج برؤية واضحة وآليات عملية مقننة تمكن القائمين على الوسائل الإعلامية من إعداد مواد إعلامية تلبي حاجات اللاجئين وتشبع تطلعاتهم.

2- الكشف عن واقع التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين السوريين في القنوات الفضائية.

---

*- **الدكتور عبد الله لبابيدي**: سوري مواليد 1977م من حلب، أستاذ مساعد في جامعة الزهراء ورئيس قسم الإعلام بها، دكتوراه في الإعلام الإسلامي بتقدير ممتاز وعنوان الرسالة (الإعلام وإدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية)، ماجستير إعلام إسلامي بتقدير جيد جداً وعنوان الرسالة (الأساليب الإعلامية والتواصل في لسيرة النبوية)، ليسانس إعلام تخصص إذاعة وتلفزيون، ليسانس دراسات إسلامية.

رابعًا: مشكلة البحث:

نظرًا لأهمية الإعلام وما يمكن أنْ يحدثه من تأثير على اللاجئين السوريين في تركيا، تتصدى هذه الدراسة وتستهدف الإجابة على مجموعة من التساؤلات من أهمها:

1- هل يأخذ موضوع اللاجئين السوريين في تركيا حصته من التغطية التلفزيونية؟

2- ما أنواع المواضيع المعالجة في هذه الفضائيات؟

3- كيف تتم التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين السوريين في تركيا؟

خامسًا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة السرحان[1] (2015) إلى التعرف إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين خلال الفترة الممتدة من 2013/9/1 إلى 2014/3/1 ،بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، لصحيفتي الرأي والسبيل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن الصحف الأردنية اليومية (المدروسة) قد أولت اهتماماً كبيراً للموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين، استخدمت الصحف الخبر الصحفي الذي استأثر باهتمام الصحافة الأردنية اليومية وتقدم على كافة الأنماط الصحفية الأخرى، كما ساهمت الصحف في إبراز الجهود الأردنية والدولية تجاه اللاجئين السوريين كما كشفت ميل الصحف المدروسة في استخدام الأطر والاستمالات العقلانية لموضوعات اللاجئين السوريين بشكل لافت.

وهدفت دراسة علي محمد مهيرات[2] (2014) إلى التعرف على قضايا اللاجئين السوريين التي عرضت في التلفزيون الرسمي وقناة رؤيا الخاصة من وجهة نظر العاملين في قطاع الأخبار واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة بحثية للحصول على البيانات والمعلومات من المبحوثين وكان من جملة النتائج أن القضايا السياسية جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرارات في التلفزيون الأردني تلتها القضايا الاجتماعية فالاقتصادية، وأن التلفزيون الأردني وقناة رؤيا يتعاملان مع قضايا اللاجئين السوريين التي طرحت في الأخبار بحيادية في بعض القضايا وبعضها تم التعامل معها بدون حيادية.

التعليق على الدراستين السابقتين:

---

(1) **التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل**، غازي أحمد السرحان، رسالة غير منشورة، جامعة اليرموك، 2015م.

(2) **التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار (دراسة تطبيقية)**، علي محمد مهيرات، رسالة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2014م.

-ركزت الدراستان السابقتان بشكل عام على التغطية الإعلامية والأزمة السورية واهتمت غالبيتها بدراسة الجمهور ذي الطبيعة الخاصة وهم اللاجئون السوريون في الأردن.

-اتفقت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية باعتمادها على منهج المسح الإعلامي كمنهج للدراسة.

-تمثلت الاستفادة في بلورة أهمية الدراسة، واختيار الأدوات، وتحديد مجالات الدراسة.

سادسًا: نوع الدراسة

يعد هذا البحث من البحوث المسحية التي تهدف الكشف والتعرف على ظاهرة معينة، أو مجموعة من الظواهر لإلقاء مزيد من الضوء عليها.

سابعًا: مجتمع البحث وعينته:

قام الباحث باختيار مجتمع الطلبة السوريين في جامعة الزهراء كنموذج لهذا البحث، لأنه يمكن تحديدهم واختيار عينة ممثلة لهم بطريقة علمية.

ثامنًا: هيكل البحث:

يضم البحث مقدمة عن البحث تضم: الأهداف، الأهمية، المشكلة البحثية، نوع الدراسة، العينة، ومن ثم الحديث عن الفضائيات واللاجئين السوريين في تركيا، ومن ثم نتائج الدراسة المسحية الميدانية والتوصيات مع ملحق استبانة الدراسة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الاتصالية التي من خلالها يستطيع الفرد اكتشاف مختلف الأخبار والمعارف داخل مجتمعه وعبر محيطه الخارجي أو العالمي، كما يعتبر من أهم الوسائل التي تحاول خلق التوازن داخل المجتمع، بتطرقه لمختلف القضايا الاجتماعية، السياسية والاقتصادية، وذلك من خلال طرحها لبعض العوائق، وإعطاء مختلف الحلول الإيجابية وتسهيل التفاهم بين الجماعات، كما يتيح للفرد نقل المعلومات والمعارف.

وإن دراسة التغطية التلفزيونية لأزمة اللاجئين السوريين في تركيا، في رأينا دراسة ذات أهمية علمية، ومهما كانت جوانب القصور في هذه الدراسة، إلا أنها تمثل تشخيصًا دقيقًا لواقع تغطية قضايا اللاجئين السوريين في تركيا، وقراءة واضحة ودقيقة لما ينبغي أن تقوم به هذه الفضائيات خدمة للاجئين السوريين في تركيا.

أقسام القنوات الفضائية العربيّة

"تنقسم القنوات الفضائية من حيث الملكية إلى: قنوات حكومية، وأخرى خاصة، ومن حيث نوع البرامج إلى: قنوات عامة، وأخرى متخصصة تسعى لمخاطبة جمهور محدد، ومن حيث أسلوب البث: قنوات مفتوحة، وقنوات مشفرة وتعتمد معظم القنوات على نظام البث المفتوح، كما أن هناك قنوات تبث بالعربية، وأخرى باللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والفارسية، أما من حيث التغطية الجغرافية تنقسم الفضائيات إلى: قنوات تغطي المنطقة العربية، وقنوات تغطي المنطقة العربية ويمتد إرسالها إلى مناطق عالمية أخرى، أما من حيث مركز البث فهناك قنوات تبث برامجها من خارج المنطقة العربية وأغلب القنوات تبث برامجها من داخل المنطقة"[3].

"ويعد التلفزيون وسيلة الإعلام الجماهيري الأولى والمفضلة للحصول على معلومات لمعرفة ما يحدث في المجتمعات المعاصرة، والوسيلة الأوسع انتشارًا والتي أصبح نظامها بفضل البث الفضائي يشمل الكون بأسره، وأصبحت جماهيرها تشمل سكان المعمورة"[4].

وساهمت الأزمة السورية في كشف وسائل الإعلام الرسمية وكشفت مدى ضعفها وانحسار مصداقيتها فعلى الرغم من أنها الوحيدة المحتكرة للعمل الميداني في سورية، ورغم التغطية الواسعة والحيز الإعلامي الكبير المخصص للأزمة إلا أن ذلك لم يجعل منها مصدرًا موثوقا للمعلومات، ولا عنصرًا فاعلًا في تقديم رواية مقنعة للمتلقي، لا بل على العكس فقد تم تجاهلها والتشكيك بها والاستعاضة عنها بروايات الناشطين والمواطنين العاديين الذين عملوا كمراسلين صحفيين وناقلين للأخبار بأدوات بسيطة.

وقد سارعت الفضائيات العربية لتبث أخبار الأزمة السورية ومنها الفضائيات السورية التي تم تأسيسها في الثورة السورية، "وكان هذا تعويضًا للمتلقي السوري مما دفعه إلى الإمعان في مقاطعة إعلامه الرسمي ليبقى الأخير معزولًا ومحرومًا من أي جماهيرية تذكر، إلا أن الانقلاب الحقيقي بدأ بدخول التكنولوجية الحديثة من هاتف محمول وإنترنت إلى حياة السوريين، مما فتح لهم آفاقًا جديدة نقلتهم من موقع المتلقي السلبي إلى موقع المشارك والمتفاعل، وتحول المواطن السوري من مُصغٍ ساكن لقصص

([3]) **الفضائيات العربية في عصر العولمة: الفرص والتحديات–الواقع والطموحات**، حسن نيازي الصيفي، القاهرة، دار الهندسية، 1431هـ/2010م، 34.

([4]) **الإعلام والإرهاب، التغطية الإعلامية للميلشيات الإرهابية**، محمد أديب خضور، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1430هـ/2009م، 161.

الحكواتي (التلفزيون السوري) الذي يبدأ وينهي القصة متى وكيفما يشاء، إلى كاتب فاعل ومحاور منفتح ومساهم في بناء روايته الخاصة وقناعاته المختلفة"[5].

ومع هذه الثورة المعرفية والتدفق الهائل للمعلومات لم يعد بإمكان النظام السوري عزل المواطن عما يجري حوله من أحداث وقضايا، فنشأت الفضائيات السورية المحسوبة على الثورة وهي تكافح وتجاهد لنقل الصورة الحقيقية رغم الإمكانيات المتواضعة، ويرى الباحث أن الفضائيات السورية تسعى وهي في غربتها لخلق بيئة مناسبة لدفع المتلقي نحوها وللتفاعل معها كما تعمل على تحقيق استراتيجية محددة لتوصيل الرسائل وتحقيق وتنفيذ أجندتها وسياستها والتأثير على عقول المتلقين والسيطرة عليهم، فكانت قنوات حلب اليوم ودار الإيمان والجسر ممن يملكون استديوهات بث لهم على الأراضي التركية تسهيلًا ومساندة من الحكومة التركية لهم وفيما يلي نبذة مختصرة عن القنوات الثلاث موضوع الدراسة.

قناة حلب اليوم الفضائية

تم الإطلاق في يناير، 2012 م، وهي مؤسسة إعلام مجتمعي سورية مستقلة غير ربحية، تلتزم بالمبادئ المهنية، وتموّل من التبرعات الغير مشروطة، وتهدف إلى إيصال الوقائع والمعلومات بمصداقية للناس عمومًا وللمجتمع السوري خصوصًا.

رؤية مؤسسة حلب اليوم:

مجتمع سوري منسجم ومتعايش ضمن قيم التسامح والعدل واحترام الحريات وحقوق الإنسان.

أهداف مؤسسة حلب اليوم

- أن تكون المصدر الأول لأخبار سوريا.
- أن تلعب دورًا فعالًا في التنمية الشاملة لسوريا جديدة حرة، من خلال تزويد المجتمع السوري بأكبر قدر من المعلومات.
- أن تساهم في توفير المعرفة للمساعدة في بناء وعي المجتمع السوري.
- أن تساهم في نقل واقع وصوت المجتمع السوري.

الشريحة المستهدفة

- الجنس: الرجال والنساء.
- العمر: من عمر 10 -64 سنة.

([5]) **الشعب يريد، تأملات فكرية في الربيع العربي**، عبد الحسين شعبان، بيروت، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 1433هـ/ 2012م، 45.

- ديموغرافيًا: السوريون داخل وخارج سوريا، وغير السوريين المهتمين بالشأن السوري.
- الثقافة والمستوى المادي: من الشرائح B C1 C2 والتي تشمل من شريحة الثقافة والغنى الجيد حتى شريحة دون الوسط من ناحية الثقافة والغنى[6].

قناة الجسر

هي قناة سورية انطلقت في العام 2015م، لتقدم أخبارها وفق ما يناسب نبض الشارع السوري، الذي ثار على نظام الأسد جراء عقود من الظلم والإقصاء والبطش.

تنأى القناة بنفسها عن الفكر المتطرف والمتشدد بكل أنواعه اليمينية واليسارية، وتؤمن بحق الشعب السوري في سعيه للوصول إلى نظام الحكم الرشيد، تحت ظل دولة مدنية يتساوى فيها الجميع أمام القانون، وتوجّه اهتمامها بالدرجة الأولى نحو ترسيخ مفهوم "إنسانية الإنسان" في ظل الحروب والصراعات بالمنطقة.

تنقل القناة مجرياتِ الأحداث الميدانية والإنسانية في سوريا إضافة إلى مجمل التطوُّرات السياسية والحراك الدبلوماسي الحاصل حولها.

تُعدُّ الأخبار الميدانية والإنسانية في الداخل السوري، المادةَ الرئيسية للأخبار التي تقدمها القناة وتتابعها في نشراتها ومواجيزها، وتحرِص في تغطيتها على اعتبار المدنيين مَقصِدًا وهدفًا أولَ في الخبر.

يغطي موقع قناة الجسر في أخباره الشأن العربي، ولا سيما الملفاتُ ذاتُ الصلة بالمِلفِّ السوري، إضافة إلى الأخبار العالمية المهمة[7].

قناة دار الإيمان

تم الإنشاء في 15 مارس، 2014م.

تقديم برامج مميزة بجودة فنية عالية في مختلف المجالات السياسية والأسرية والدعوية والترفيهية والشبابية والتربوية والإنسانية والإغاثية والتنموية، بالإضافة إلى النشرات والتقارير الإخبارية المتخصصة، وكلها برؤية وسطية، وفهم شرعي واقعي متزن لتخدم قضايا الأمة بشكل عام والقضية السورية بشكل خاص.

وتهدف القناة إلى توضيح الواقع السوري، وخدمة قضايا الشعب السوري في محاولة لدعم صمودهم وتوفير الحلول الإغاثية والإنسانية لهم، وذلك باستخدام أحدث الوسائل الفنية والتقنيات العالمية الممكنة في بيئة عمل مميزة والتي تقوم عليها كوادر من الكفاءات والمختصين في مختلف المجالات الفنية والإعلامية

(6) https://www.facebook.com/pg/HalabTodayTV/about/?ref=page_internal
(7) /http://jisrtv.com/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86

ضمن انضباط أخلاقي إعلامي، ليكون ملاذًا آمنًا للأسرة والمجتمع، ومكانًا للباحثين عما يشبع فضولهم للمعرفة ويحترم عقولهم، ويصل إلى قلوبهم بوسطية دون غلو أو استهتار[8].

اللاجئون السوريون:

"شهدت بداية عام (2011) موجات عديدة من الثورات والاحتجاجات الشعبية في عدد من الدول العربية معلنة بداية ما عرف "بالربيع العربي" وقد عزى البعض أن أسباب تلك الثورات والاحتجاجات يعود لانتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية للشعوب والتضييق السياسي وغيرها من الأمور التي لم تتحملها الشعوب"[9].

"ويبلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين في الأراضي التركية، 3 ملايين و49 ألف و879 لاجئًا، شكّل الذكور النسبة الأكبر منهم بـ مليون واحد و631 ألف و626 لاجئة، في حين وصل عدد الإناث إلى مليون و418 ألف و253 لاجئة"[10].

ولأهمية قضية اللاجئين السوريين وما لها من آثار مختلفة تتعلق باللاجئين أنفسهم من حيث مدى توفير الحقوق الإنسانية لهم في بلد اللجوء ما جعل قضية اللاجئين السوريين تحظى باهتمام من مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، وهنا برزت أهمية الإعلام السوري المتواجد على الأراضي التركية وضرورة تغطية نشاطات السوريين المختلفة، وتشخيص مشكلاتهم وأبعادها وتداعياتها على مختلف القطاعات.

التغطية التلفزيونية

وهي عملية نقل الأحداث من موقعها بحيث يعيش المشاهد الموضوع بكل تفاصيله، وتمر التغطية التلفزيونية بالمراحل الآتية:

أولًا: مرحلة جمع المعلومات والتفاصيل

"يجب على القائمين على الأخبار أن يعرفوا أين يذهبون ليتحصلوا على الأخبار، فهم لا يستطيعون الجلوس في مكاتبهم والاتكال على الخدمة المكتبية لكي يمسكوا بأيديهم بالقصص الإخبارية، ويجب عليهم الذهاب إلى المصدر وحرث الأرض إن كان ضروريًا، ولكل وسيلة إعلامية أو محطة تلفزيونية في الوقت الحاضر مصدران لجمع المادة الإخبارية، الأول المصادر الذاتية وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها المؤسسة على هيئة تحريرها في الحصول على المادة الإخبارية مثل المندوب والمراسل الخارجي،

---

(8) https://www.dar-aliman.tv/

(9) **الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي**، وهبي أحمد، وآخرون، مركز دراسات الوحدة العربية، 1433هـ/ 2012م،93.

(10) http://www.turkpress.co/node/36461

والثاني المصادر الخارجية وهي تلك المصادر التي تعتمد عليها المؤسسة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والمجلات المحلية والأجنبية والمؤتمرات والنشرات والوثائق وغيرها"[11].

ثانيًا: مرحلة تقويم المادة الإخبارية

"بعد الانتهاء من جمع المعلومات تأتي مرحلة تقويم المادة الإخبارية من خلال تقرير إذا ما كانت المعلومات التي حصل عليها الصحفي مؤهلة للنشر، ومدى حاجتها للتنقيح والتعديل لكي تخرج في قالب مقبول.

وهناك مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تقويم المادة الإخبارية، وتقييم مدى صلاحيتها للنشر، ومن هذه المعايير نجد:

-القيم الإخبارية: حيث تلعب القيم أهمية كبرى في انتقاء الأخبار، وتؤثر على ترتيبها وأولويات عرضها ويمكن تحديد مجموعة من القيم في هذا الإطار: الجدة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة، والتشويق، والصراع، والمنافسة، والتوقع، والغرابة، والشهرة، والاهتمامات الإنسانية، والأهمية، والإثارة"[12].

-السياسة التحريرية: وهي ثاني معيار بحيث انه يتطلب نشر الخبر توافقه مع الخط الافتتاحي لوسيلة الإعلام، فحتى مع نيل الخبر لجميع القيم الممكنة في الخبر إلا أن أيديولوجية وسياسة التحرير الضمنية العرفية الغير مكتوبة تلعب دور في انتقاء الأخبار وتقديمها للجمهور"[13].

ثالثًا: مرحلة تحرير المادة الإخبارية

"ويقصد بها صياغة المادة الإخبارية في شكل قالب فني مناسب، فهي العملية التي بواسطتها يتم تهذيب المادة الصحفية، من خلال تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية، وتجنب الوقوع في السب والقذف وتفادي الوقوع في مشاكل المتابعات القانونية"[14].

ويلعب المحررين دورًا كبيرًا في تحقيق التوازن بين الالتزام والإثارة، من خلال اختيار القوالب الفنية المناسبة لتحرير الأخبار.

([11]) **الإعلام التلفزيوني**، سليم عبد النبي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1431هـ/2010م، 25.

([12]) **الخبر في وسائل الإعلام**، عبد الرزاق محمد الدليمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1433هـ/ 2012م، 35-41.

([13]) **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، محمد سلمان الحتو، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1433هـ/2012م، 197.

([14]) **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، محمد سلمان الحتو، 198-203.

ومن أبرز القوالب الفنية التي تستجيب للجدية وتحقق الإثارة والذوق العام نجد:

قالب الهرم المعكوس، قالب الهرم المتدرج، قالب الهرم المعتدل، قالب التتابع الزمني، القالب التشويقي، قالب السرد المباشر، القالب التجميعي، القالب الماسي.

رابعًا: مرحلة مراجعة المادة الإخبارية

"بعد الانتهاء من تحرير المادة الإخبارية يتم مراجعة "المعلومات التي حصل عليها وهل اجابت عن الاستفهامات الخمسة بالإضافة إلى السؤال التفسيري "كيف" التي تدور في أذهان القراء...؟" [15] فإذا وجد "أنه توجد نقطة لم تستكمل بياناتها أو معلوماتها فعليه –الصحافي– محاولة استكمال هذا النقص حتى لا يخرج الموضوع وبه ثغرات إعلامية في حاجة إلى ما يسدها" [16]، فإن مثل هذا النقص أو التقصير في حالة تكراره سيدفع الجمهور إلى البحث عن وسائل إعلامية أخرى تشبع رغبته في معرفة ما جرى وتوضح له ما يتعلق بما حدث.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة وتحليل البيانات

توزيع العينة حسب النوع: الجدول رقم (1)

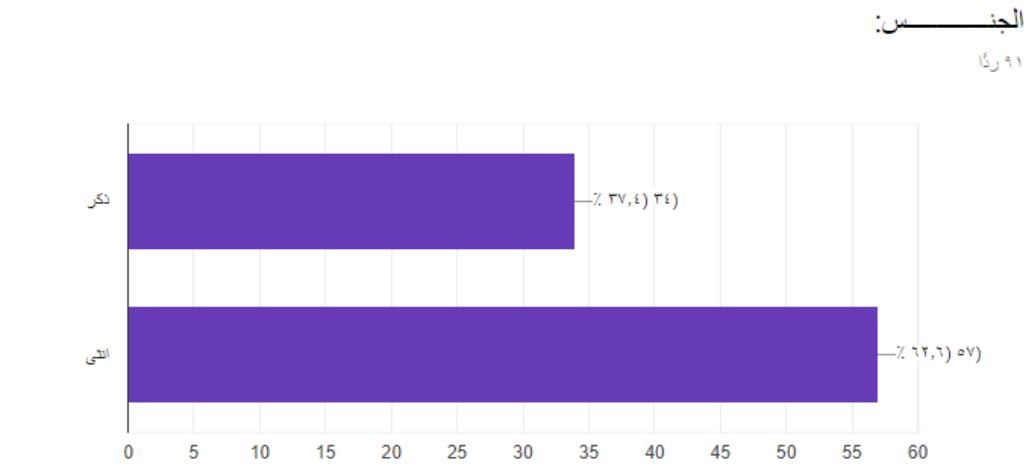

[15] **الصحافة الإخبارية**، مرعي مدكور، دار الشروق، القاهرة، 1422هـ/2002م، 121.

[16] **علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية**، إجلال خليفة، دار العلم للملايين، بيروت، 1382هـ/1962م، 114.

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسبة من شملتهم هذه الدراسة من الذكور 34.4 % ومن الإناث 62.6 % بالتساوي وجميعهم من طلبة جامعة الزهراء ومجموعهم 91 طالبًا وطالبة.

الحالة الاجتماعية: الجدول رقم (2)

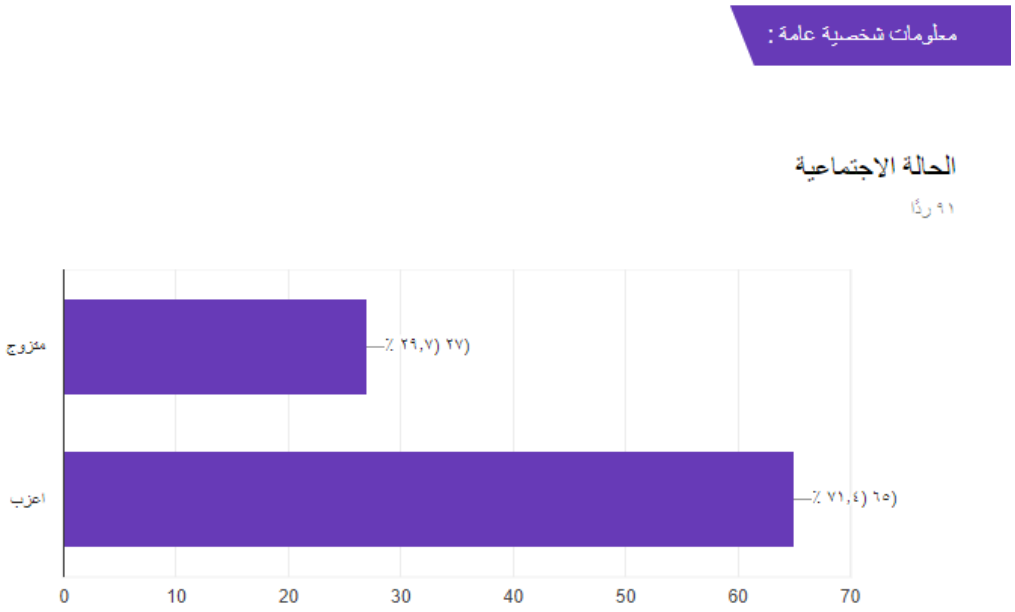

يبين الجدول رقم (2) الحالة الاجتماعية لعينات البحث فكانت نسبة العزاب الأكثر تمثيلًا (71,4%) تلاها المتزوجون بنسبة (29,7%)

التحصيل الدراسي جدول رقم (3)

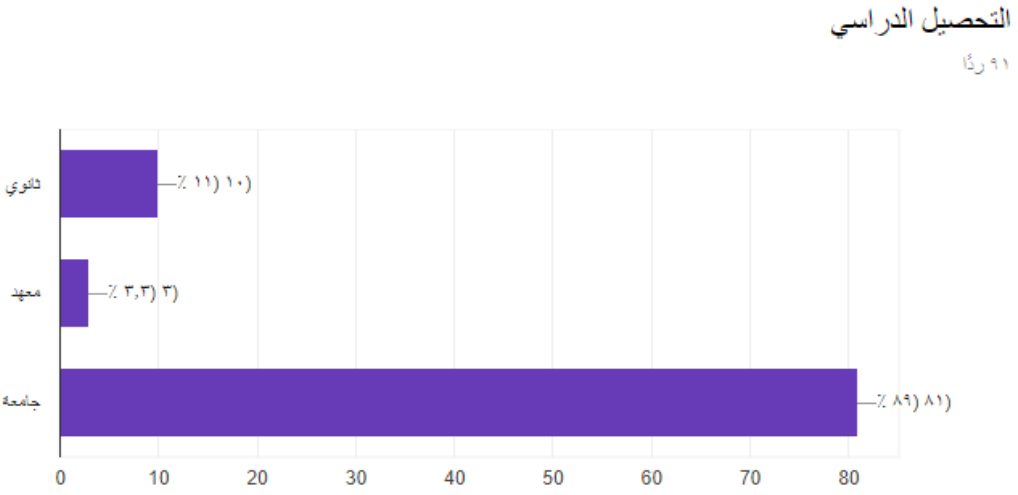

من السمات الديموغرافية في الجدول رقم (3) أنّ معظم المبحوثين هم من المرحلة التعليمية الجامعية (89%) تلتها مرحلة الثانوية (11%) وفي المرتبة الثالثة المعهد بنسبة (3,3%).

توزيع العينة حسب العمر: الجدول رقم (4)

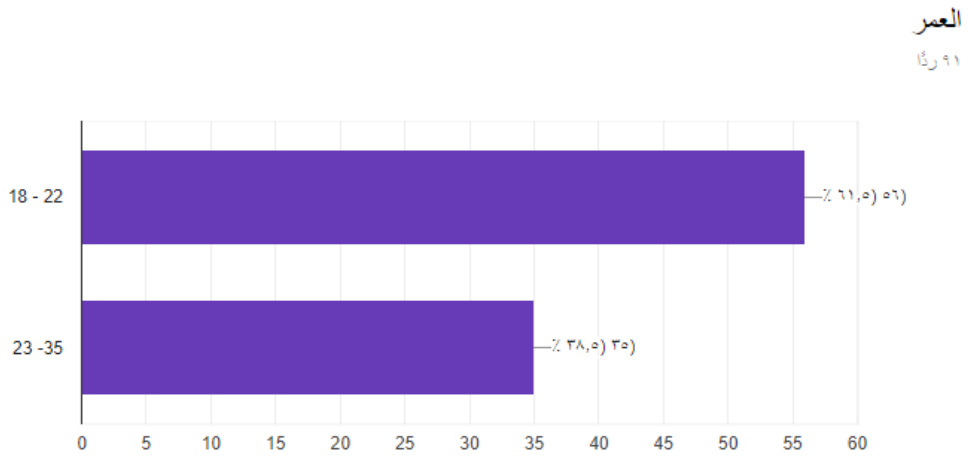

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة العمرية حيث شملت الدراسة على فئتين عمريتين وأكثر هذه الفئات تمثيًلا كانت الفئة الأولى من 18 حتى 22 بنسبة 61,5 % تلتها الفئة الأخرى من 23 حتى 35 بنسبة 38,5%.

الحالة العملية: الجدول رقم (5)

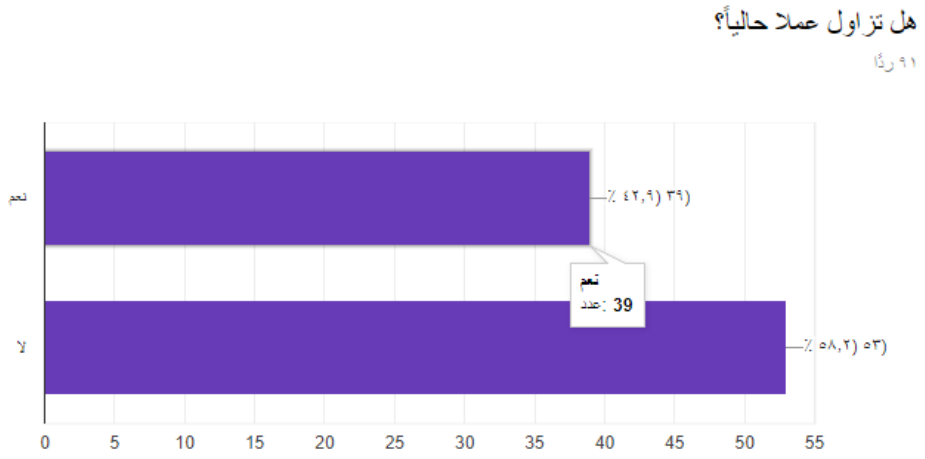

يوضح الجدول رقم (5) أن (58,2%) من أفراد العينة لا يعملون و(42,9%) من أفراد العينة يعملون.

توزيع العينة حسب نوع العمل جدول رقم (6)

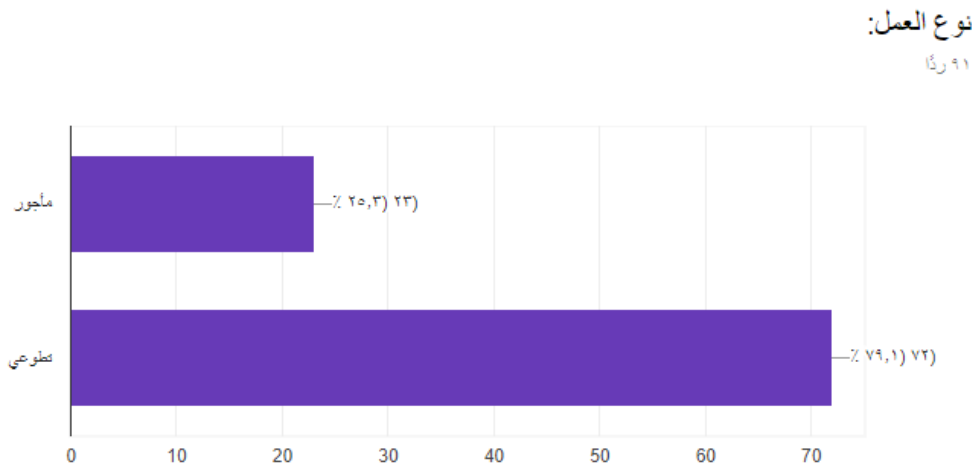

يتبين من الجدول رقم (6) أن 79,1% من أفراد العينة يعملون تطوعًا وأن 25,3% من أفراد العينة يعملون بأجر.

هل تتابع القنوات الفضائية الآتية جدول رقم (7)

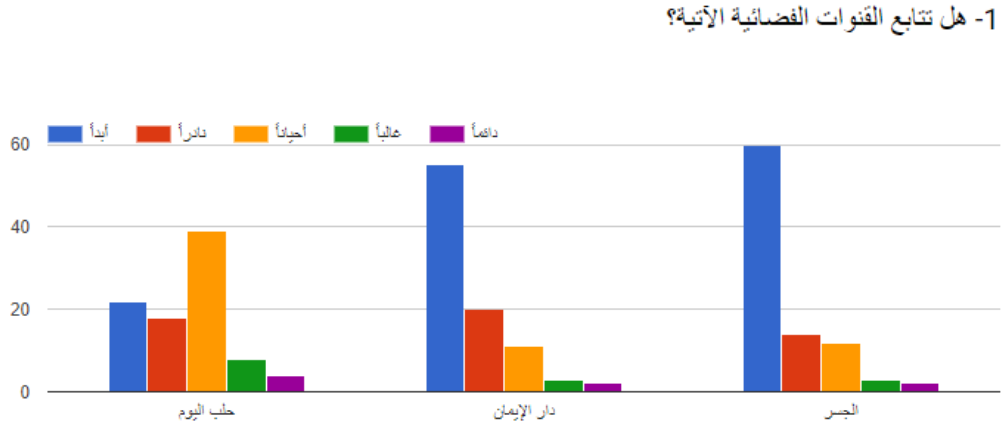

تبين من الجدول رقم (7) أن نسبة الذين يتابعون قناة حلب اليوم أحيانًا بلغت 39 شخصًا فقط وأن أربعة أشخاص يتابعونها دائمًا وأن 22 شخصاً لا يتابعونها أبدًا وأن 18 شخصًا يتابعونها نادرًا وأن 8 أشخاص يتابعونها غالبًا وذلك من مجموع 91 عدد أفراد العينة.

وأن نسبة الذين يتابعون قناة دار الإيمان أحيانًا بلغت 11شخصًا فقط وأن شخصين فقط يتابعونها دائمًا وأن 55 شخصاً لا يتابعونها أبدًا وأن 20 شخصًا يتابعونها نادرًا وأن 3 أشخاص يتابعونها غالبًا وذلك من مجموع 91 عدد أفراد العينة.

وأن نسبة الذين يتابعون قناة الجسر الفضائية أحيانًا بلغت 12 شخصًا فقط وأن شخصين فقط يتابعونها دائمًا وأن 60 شخصاً لا يتابعونها أبدًا وأن 14 شخصًا يتابعونها نادرًا وأن 3 أشخاص يتابعونها غالبًا وذلك من مجموع 91 عدد أفراد العينة.

وبالتالي على القائمين على هذه الفضائيات مراجعة خططهم وبرامجهم حول جمهورهم الموجود على الأراضي التركية وذلك نظرًا لقلة متابعة هذه الفضائيات.

ما مدى متابعتك لهذه القنوات جدول رقم (8)

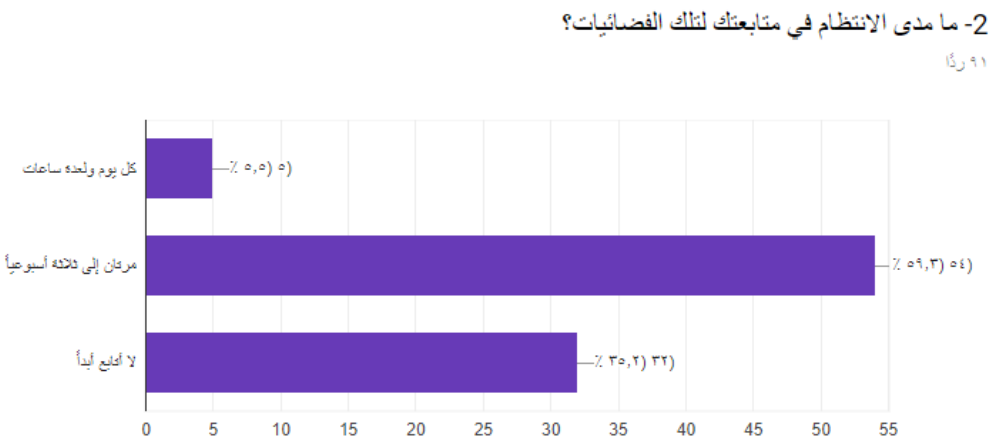

يتبين من الجدول رقم (8) أن نسبة 59,3 % من المبحوثين يتابعون هذه الفضائيات من مرتين إلى ثلاثة أسبوعيًا، تلتها نسبة 35,2 % لا يتابعون هذه الفضائيات أبدًا ومن ثم نسبة 5,5% يتابعون هذه الفضائيات كل يوم ولعدة ساعات فقط.

ونستنتج مما سبق قلة الانتظام في متابعة الفضائيات محل البحث ونسبة 59,3 % تعتبر نسبة قليلة في متابعة هذه الفضائيات مرتان إلى ثلاثة أسبوعيًا مما سيزيد دافعية القائمين بالاتصال على هذه الفضائيات لدراسة أسباب ابتعاد الجمهور عن متابعتهم.

الأسباب التي تدفعك إلى متابعة هذه الفضائيات جدول رقم (9)

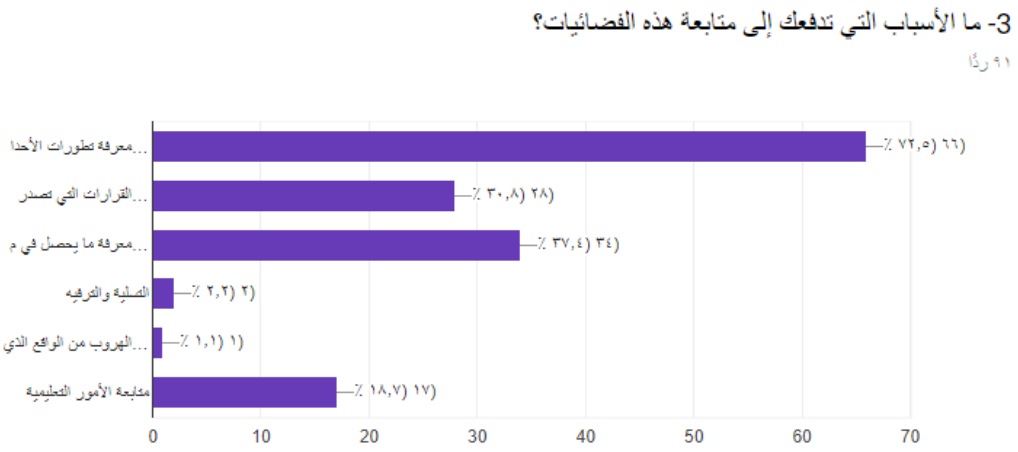

رغم قلة المتابعة عمومًا إلا أن المبحوثين يتابعون هذه الفضائيات لمعرفة تطورات الأحداث في سورية بنسبة 72,5% تلتها معرفة ما يحصل في بنسبة 37,4% ومن ثم لمعرفة القرارات التي تصدر بنسبة 30,8 % وحازت متابعة الأمور التعليمية على المرتبة الرابعة بنسبة 18,7%.

هل تعتقد أن هذه القنوات تقدم برامج موجه للسوريين في تركيا جدول رقم (10)

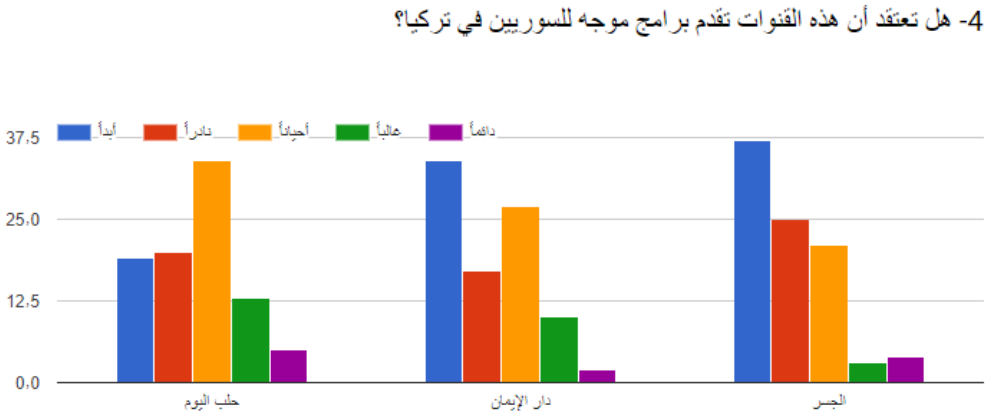

يتبين من الجدول رقم (10) أن القنوات محل البحث تقدم برامج قليلة جدا موجه للسوريين في تركيا وهذا الجدول جواب عن هدف من أهداف البحث وهو الكشف عن واقع التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين السوريين في القنوات الفضائية في تركيا حيث تبين أن 37 مبحوثًا قالوا بعدم وجود

برامج تقدم للسوريين في تركيا على قناة الجسر الفضائية 35 مبحوثًا قالوا كذلك عن قناة دار الإيمان و19 مبحوثًا قالوا ذلك أيضًا عن قناة حلب اليوم.

هل تعتقد بضرورة وجود برامج تلفزيونية تتوجه للسوريين في تركيا جدول رقم (11)

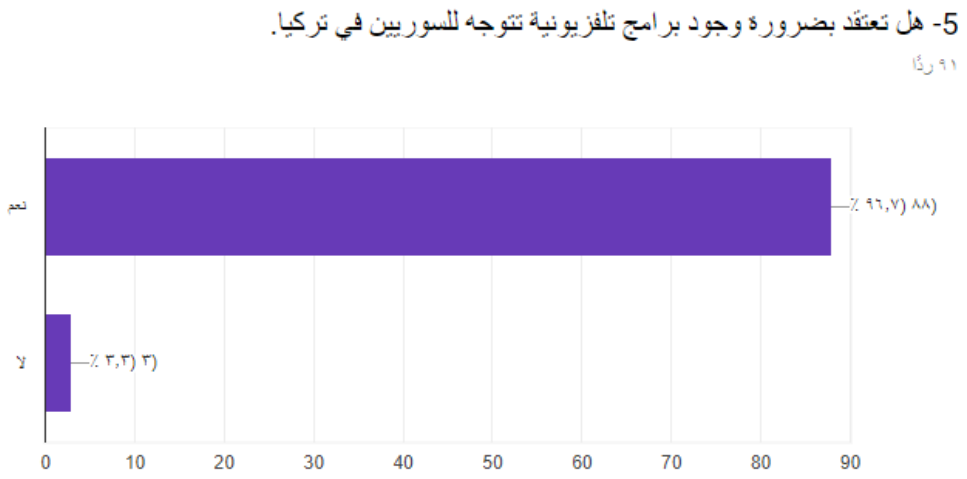

يتبين من الجدول رقم (11) أن نسبة 96,7% من عينة البحث تعتقد بضرورة وجود برامج تلفزيونية موجه للسوريين في تركيا تعالج قضاياهم وتحل مشاكلهم وفي هذا السؤال جواب عن هدف من أهداف البحث وهو ضرورة الخروج برؤية واضحة وآليات عملية مقننة تمكن القائمين على الوسائل الإعلامية من إعداد مواد إعلامية تلبي حاجات اللاجئين وتشبع تطلعاتهم.

ما المضامين التي ترغب أن تركز عليها هذه البرامج؟ جدول رقم (12)

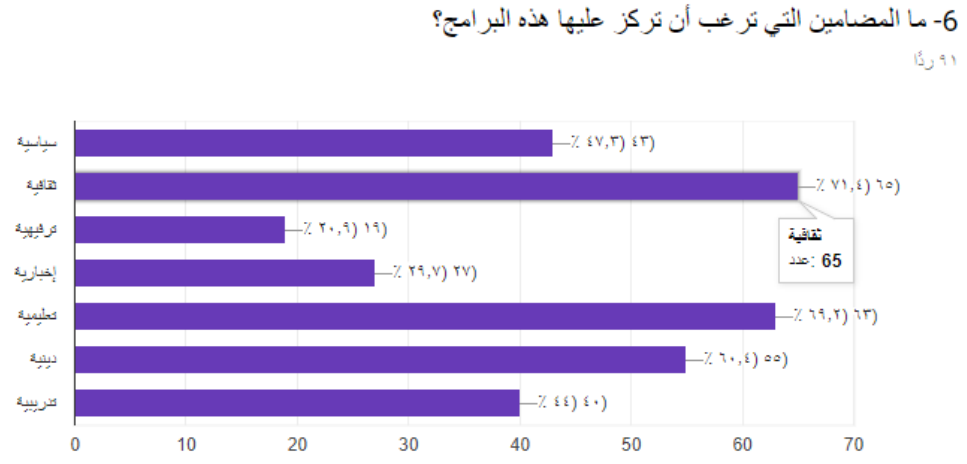

يتبين لنا من الجدول رقم (12) أن المبحوثين على درجة عالية من الوعي بضرورة انتشار البرامج الثقافية والتعليمية التي تهم اللاجئين السوريين في تركيا حيث جاءت البرامج الثقافية بنسبة 71,4 تلتها البرامج التعليمية بنسبة 69,2 ومن ثم البرامج الدينية بنسبة 60،4 ومن ثم البرامج السياسية بنسبة 47،3.

هل هناك مشكلات وقضايا معينة يجب أن تركز عليها هذه المضامين. جدول رقم (13)

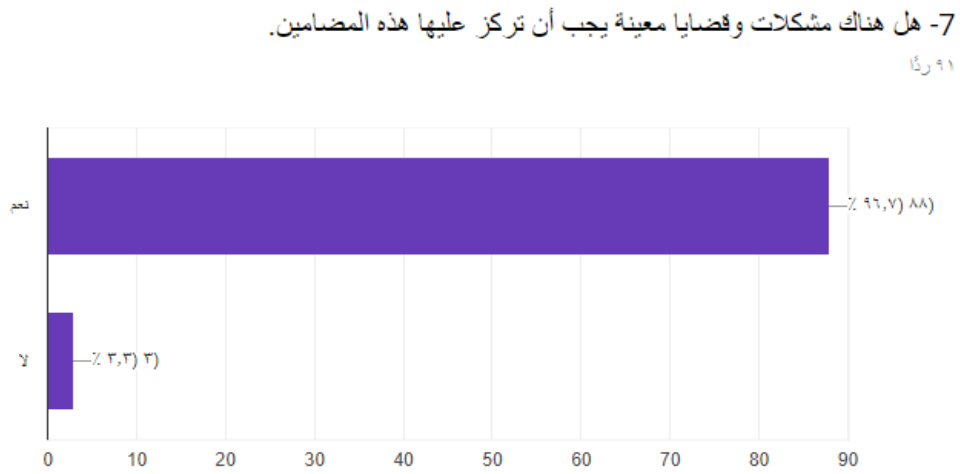

يتبين لنا من الجدول رقم (13) على وجود مشكلات وقضايا كثيرة لم يعالجها الإعلام السوري الموجود في تركيا وقد أجمع معظم المبحوثين على وجود هذه المشكلات بنسبة 96,7.

ما المشكلات والقضايا التي يجب أن تركز عليها الفضائيات المذكورة؟ جدول رقم (14)

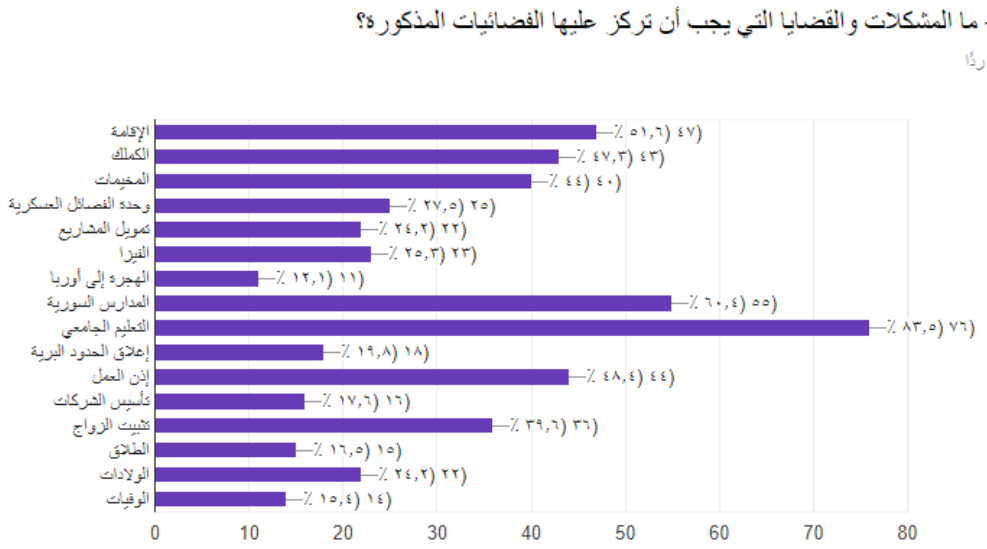

يتبين لنا من الجدول رقم (14) على أن أبرز القضايا والمشكلات التي ينبغي على هذه الفضائيات معالجتها هي مشكلات التعليم الجامعي بنسبة 83،5 % والتعليم دون الجامعي (المدارس السورية) بنسبة 60،4 % ومن ثم الإقامة بنسبة 51,6 % ومن ثم وعلى الترتيب اذن العمل، الكملك، المخيمات، تثبيت الزواج، وحدة الفصائل العسكرية.....

أما السؤال الأخير فكان عبارة عن سؤال مفتوح ومساحة حرة للمبحوث لكتابة ما يشاء حول موضوع البحث وأنا أضعها هنا ملخصة بما يلي:

- أتمنى أن تحتوي هذه الفضائيات على برامج تساهم في دمج المجتمعين السوري والتركي والتركيز على النقاط المشتركة بين الشعبين كما أتمنى وجود برامج تتحدث عن الأمور القانونية بخصوص اللاجئين والعمل وبرامج تساهم في إعادة القيم والأخلاق العامة التي بدأت في الزوال من الشباب السوري للأسف.
- لا توجد أي صلة أو أي علاقة بين تلك الفضائيات السورية والشعب السوري في أي مكان مطلقًا، حسب السوق بسوق ولكيلا ننكر عملهم فهم في بعض الأحيان يتناولون بعض الأفكار العامة عندما يزداد تكرار ذكرها في الشوارع العامة وبين الناس، شعبنا زفت والله يهدينا.
- يجب الانتباه أي امور تفيد الشعب السوري والطلاب الجامعين التركيز على قضايا الشباب في العمل والتعليم حيث لا يتم طرح هذا الموضوع الا نادرًا.
- تسليط الضوء على المعاملات الرسمية للسوريين من زواج وطلاق وجوازات سفر.
- التفرقة بين السوريين والاتراك، المرتبات المجحفة بحق الشعب السوري.
- سمعة الشعب السوري النقية والطيبة التي شوهت لأسباب مختلفة.
- كيفية التعامل مع الأتراك. إظهار ثقافتنا بالطريقة التي تجذب انظار الجميع بالشكل الايجابي... اظهار صورة ديننا الاسلامي الحنيف بعيدا عن التعصب.
- يجب التوضيح أكثر بخصوص واقعنا في تركيا ويجب التركيز على حل المشاكل والقضايا التي ذكرت في الأعلى فهي تحصل معنا دائما مثل الكملك وتثبيت الزواج وحالة الولادات وغيرها ... وشكرًا لكم.
- إعطاء دافع للاجئين باستمرار الحياة والأمل بالعودة ومحاولة اندماج السوريين مع الشعب التركي من خلال تعلم اللغة التركية أولاً وتبادل العادات والثقافات.
- اقترح وضع بعض القرارات التي تساعد السوريين على قبولهم الجامعي واقامتهم الدائمة واعطائهم كروت مول مثلا شهريا وتخفيض من اجور المنازل.

- عمالة الأطفال اللاجئين.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من الأمور المهمة التي يجب التركيز عليها التعليم والبناء وزرع القيم والأخلاق في المجتمع عامة وفي الجيل الناشئ (الأطفال) خاصة، ومن الأمور المهمة التي يجب متابعتها تعليم الأطفال اللغة العربية للحفاظ عليها وعدم نسيان الأجيال القادمة لها.
- النظر في موضوع التعليم بشكل أكبر.
- التركيز على أمر مهم جداً وهو نشر الثقافة التركية بين المجتمع السوري الموجود في تركيا وانا مستعد للمساعدة في هذا الأمر.
- الطلبة السوريين وخاصة الجامعيين الذين لجؤوا الى تركيا بقصد استكمال دراستهم ولم يتمكنوا من الحصول على أوراقهم وثبوتياتهم مثل كشف درجات وغيره. قد لحق بهم الظلم من هذه الناحية فلا أحد يقف معهم او يجد حلولًا لهم. فقدوا جامعاتهم بسبب الحرب ولم تستوعبهم جامعات اخرى. يترحمون على جامعاتهم وتمر السنوات وهم ينتظرون.
- أغلب الطلاب الجامعيين السوريين الذين كانوا في سوريا يدرسون الطب والهندسة ولجؤوا لتركيا لاستكمال دراستهم. وفقدوا اوراقهم الجامعية أو لم يستطيعوا استخراجها من جامعاتهم. هم اليوم مضطرون للعمل ليعيشوا. فلا جامعات تستوعبهم ولا جهات مسؤولة تيسر امورهم. اقرانهم في جامعات سوريا تخرجوا. وهم يتمنون الدراسة في افرعهم ولو من البداية ولا يجدون.
- أتمنى أن تسلطوا الضوء على موضوع الكمليك الذي أصبح كابوسًا وعقدت الطالب على وجه الخصوص فلا يستطيع أن يقبل بأي جامعة إذا لم يمتلك الكمليك ولا تعدل شهادته الثانوية والسنين تمر ولاو أحد يساعدك ويشعر بوجعك وكم أنت خسرت في ظل سنين ضائعة منك فأتمنى أن تلتفتوا لطلاب الجامعات السوريين فإنهم ظلموا ظلما لا يعلمه إلا الله.
- نتمنى منكم تسليط الضوء والالتفات للطلاب السوريين والمنقطعين منذ سنين عن دراستهم بسبب الأحداث الجارية في سوريا عليكم ألا تنسوا أن هناك ألاف الطلاب الجامعيين المنقطعين عن دراستهم منهم من كان في سنته الأول ومنهم من كان في سنته الأخيرة من لهم هؤلاء إن لم تبحثوا لهم عن حل. منهم من أتى إلى تركيا متأملاً أن يكمل دراسته الجامعية ولكن لا أحد يعترف بك بلا أوراق ثبوتيه وشهادتك لا تعدل بدون كمليك 99 والسنين تمر.
- تغطية كاملة عن اللاجئ السوري في المخيم.

الخاتمة

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من اللاجئين السوريين في جامعة الزهراء بمدينة غازي عينتاب التركية، وتكونت العينة من 91 مبحوثاً وتتركز أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- تبين من نتائج البحث ومن خلال الجدول رقم (7) أن ثمانية طلاب فقط هم من يتابعون هذه الفضائيات دائما بينما 62 طالبًا يتابعون هذه الفضائيات أحيانا وبالتالي على القائمين على هذه الفضائيات كما ذكرت سابقا مراجعة سياستهم تجاه جمهورهم في تركيا.
- جاءت المتابعة مرتان إلى ثلاثة أسبوعيًا في المرتبة الأولى حيث يتابع 54 شخصًا فقط هذه الفضائيات وهي نسبة قليلة جدا بينما يتابعها كل يوم ستة أشخاص فقط مما يتطلب على هذه الفضائيات والقائمين عليها دراسة أسباب ابتعاد الجمهور السوري في تركيا عن متابعتهم.
- كان هناك شبه اجماع بضرورة وجود برامج تلفزيونية تتوجه للسوريين في تركيا بنسبة 96،7 % مما يدل على أن هذه القنوات لا تقدم برامج موجه للسوريين في تركيا ومما يؤكد هذه النسبة هو ربطها مع الجدول رقم (11) من حيث قلة المتابعة اليومية لهذه الفضائيات.
- في حال استجابة القائمين على هذه الفضائيات بضرورة وجود برامج موجه للسوريين في تركيا فإن المضامين التي يرغب الجمهور أن تركز عليها هذه البرامج هي المضامين الثقافية أولًا تليها المضامين التعليمية.
- بالنسبة للمشكلات والقضايا التي ينبغي أن تركز عليها هذه المضامين فهي مشكلات التعليم العالي والمدارس السورية.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة يقترح الباحث التوصيات الآتية:

- ضرورة دعم الفضائيات السورية الموجودة على الأراضي التركية عبر تخصيص برامج موجه للسوريين في تركيا وممولة ببرنامج دعم تركي خاص بهذه الفضائيات.
- تؤكد هذه الدراسة على أهمية الاهتمام بالجمهور السوري في تركيا ضمن أولويات السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها الفضائيات محل البحث في تركيا من أجل تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم.
- إعطاء مزيد من التركيز على القضايا التي تهم السوريين في تركيا وأهمها قضايا التعليم والثقافة.
- ضرورة التنويع في تناول القضايا التي تهم الجمهور السوري في تركيا من قبل الفضائيات محل البحث.

- إجراء مزيد من الدراسات حول اللاجئين السوريين في تركيا تلبية لاحتياجاتهم الإعلامية وعلى عينات أكبر وفي مناطق مختلفة أكثر.

وأخيرا أحمدك رب على أن يسرت لي إتمام هذا العمل والبحث العلمي وأرجوا أن تكون النتائج قد أجابت على الأهداف والتساؤلات بدرجة عالية من الموضوعية والشفافية، وأن تكون النتائج التي توصلت إليها ذات فائدة للقائمين على الفضائيات الثلاث محل البحث حتى يتحقق الهدف المنشود، وهو خدمة اللاجئين السوريين في تركيا وخدمة تطلعاتهم نحو الاهتمام بهم وبقضاياهم.

المصادر والمراجع

1- **الفضائيات العربية في عصر العولمة: الفرص والتحديات–الواقع والطموحات**، حسن نيازي الصيفي، القاهرة، دار الهندسية، 1431هـ/2010م.

2- **الإعلام والإرهاب، التغطية الإعلامية للميلشيات الإرهابية**، محمد أديب خضور، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1430هـ/2009م.

3- **التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل**، غازي أحمد السرحان، رسالة غير منشورة، جامعة اليرموك، 2015م.

4- **التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار (دراسة تطبيقية)**، علي محمد مهيرات، رسالة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2014م.

5- **الشعب يريد، تأملات فكرية في الربيع العربي**، عبد الحسين شعبان، بيروت، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 1433هـ/ 2012م.

6- **الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي**، وهبي أحمد، وآخرون، مركز دراسات الوحدة العربية، 1433هـ/ 2012م.

7- **الإعلام التلفزيوني**، سليم عبد النبي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1431هـ/2010م.

8- **الخبر في وسائل الإعلام**، عبد الرزاق محمد الدليمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1433هـ/ 2012م.

9- **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، محمد سلمان الحتو، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1433هـ/ 2012م.

10- **الصحافة الإخبارية**، مرعي مدكور، دار الشروق، القاهرة، 1422هـ/2002م.

11- **علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية**، إجلال خليفة، دار العلم للملايين، بيروت، 1382هـ/1962م.

https://www.facebook.com/pg/HalabTodayTV/about/?ref=page_internal

/http://jisrtv.com/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86

/https://www.dar-aliman.tv

http://www.turkpress.co/node/36461